نص حديث سمو ولي العهد

نتمسك بمبدأ عدم الاخلال بأي وضع كياني أو حدودي قائم

نتمنى للعراق الخروج من المحنة واستعادة دوره في حماية المنطقة العربية مما يتهددها

سمو الأمير عالج الأحداث الأخيرة العارضة بروح المحبة والتسامح الأبوي

نريد رفع المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي والتي أصبحت معاناة أخلاقية ونفسية وفكرية لدول الخليج

عدم الولاء للوطن والتحرك بايعاز أجنبي وبالعنف يدخل في باب الخيانة العظمى ويواجه باجراءات قضائية رادعة

• سمو ولي العهد •

فيما يلي نص الحديث الذي ادلى به صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين ردا على اسئلة صحفية لوكالة انباء الخليج

● تشهد العلاقات بين دول الخليج العربية من جهة وبين العراق من جهة اخرى ازمة مزمنة مرت عليها الآن خمس سنوات .. وهناك من يتحدث حاليا عن تغيير القيادة في العراق .. فما هو تقييم سموكم لهذا الوضع المتأزم ؟

□ اعتقد انه لابد من تحديد عدد من المبادىء الواضحة بهذا الشأن والالتزام بها عربيا وخليجيا اذا اردنا التوصل الى حل لهذا الوضع الشائك .

اول هذه المبادىء الاتفاق على ان مسالة القيادة ونظام الحكم في العراق شان داخلي يخص العراق ورئيسه وشعبه وهذا مبدأ لو طبقناه عربيا ليس فيما يخص العراق فحسب بل فيما يتعلق بكل بلد عربي لتجنبت امتنا الكثير من المشكلات ومن الصراعات الجانبية المؤسفة التي كلفتنا الكثير في العقود الماضية ومازلنا ندفع ثمنها ومن ابرزها الغزو العراقي لدولة الكويت والتدخل المباشر في شئونها وفي نظامها وكيانها مما ادى الى كل هذه المضاعفات التي تواجهها الى هذه اللحظة .. والتي يعكسها هذا السؤال .

والمطلوب اليوم الا يتكرر هذا الخطأ الكبير بالعكس ضد العراق وشعبه ومصيره كبلد عربي مهم وشقيق . وهذا يوصلنا الى المبدأ الثاني الذي لابد من تحديده والالتزام به وهو انه لا يمكن ان نقبل ان يقسم العراق ويجزأ باي شكل لان ذلك يمثل تهديدا مباشرا لمصير شعب عربي وبلد عربي شقيق نتمنى له الاستقرار والخروج من المحنة بما يحفظ كيانه وامنه ودوره في التضامن العربي ، وحماية المنطقة العربية في المشرق والخليج مما يتهددها .

ان موقف البحرين واضح بهذا الشأن وهو اننا لن نقبل بتمزيق العراق وتقسيمه لان ذلك بالاضافة الى خطورته البالغة ضد وحدة الشعب العراقي الشقيق سيمثل اخلالا خطيرا بالتوازنات العامة في المنطقة وتجاوزا للحدود الدولية القائمة والمتعارف عليها وذلك ما ترفضه البحرين بشكل مطلق تحت اي تبرير او ادعاء ومن اي مصدر جاء .

وعلينا ان نتذكر ان التحالف الدولي الكبير الذي شهدته المنطقة وشاركنا فيه بايجابية وبكل التضحيات قام من اجل الحفاظ على الشرعية العامة في المنطقة وعلى الحدود والكيانات الشرعية القائمة فيها . فكيف يمكن ان نقبل اليوم بتجاوز هذا المبدأ والاخلال به حيال العراق وكيانه وحدوده الشرعية او حيال اي وضع كياني او حدودي قائم ومتعارف عليه .

ان الانسياق الى المواقف والمعايير المزدوجة في النظر الى الشرعية وتطبيقاتها هو اساس مشكلاتنا في المنطقة العربية والشرق الاوسط . وقد عانى منها الشعب الفلسطيني الشقيق طويلا والمأمول ان يعوضه السلام الجاري والمنتظر عن هذه المعاناة الناجمة عن ازدواج المواقف .

وعلينا اليوم ان نتجنب سحب هذا الازدواج وفرضه على العراق الشقيق . وهنا ايضا علينا ان نتذكر مرة اخرى ان التحالف الدولي عندما انجز مهمته التاريخية بتحرير دولة الكويت الشقيقة جاءته اشارات خليجية وعربية ودولية حكيمة وبعيدة النظر بضرورة التوقف عند حدود مهمته بتحرير دولة الكويت . يبقى المبدأ الثالث والاخير والمهم الذي لابد من تحديده بهذا الصدد وهو ان رفع المعاناة عن الشعب العراقي التي اصبحت معاناة اخلاقية ونفسية وفكرية لدول الخليج العربية جميعا كما تعكسه البيانات الصادرة عن دول مجلس التعاون نقول ان رفع هذه المعاناة بيد القيادة العراقية ذاتها قبل اي طرف اخر وذلك بتطبيقها والتزامها بالقرارات الدولية المتعلقة بهذا الشأن . والواقع ان العراق اقدم على القبول بعدة قرارات هامة بهذا الصدد ولابد من اكمال مسيرة الوفاق والتفاهم الخليجي والعربي والدولي لتزول مبررات المحنة التي يعاني منها العراق الشقيق .

اننا نطالب العراق . ومن موقع قومي صريح وامين . ان يساعد نفسه كي يساعدنا جميعا على تجاوز هذا المأزق المشترك .

ونرجو ان يكون الحديث المتجدد في العراق عن فتح صفحة جديدة مع اشقائه العرب حديثا جادا وقابلا للتطبيق دون ابطاء .

والواقع ان المناخ السياسي والنفسي العربي العام سواء في منطقة الخليج العربي ام في الوطن العربي بعامة اصبح قابلا ومهيأ لمصالحة عربية جادة تعيد التضامن العربي . وفي تقديرنا ان الترحيب الشامل الذي حظيت به دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى هذه المصالحة وهذا التضامن من منطلق الحرص على وحدة العراق ورفع المعاناة عن شعبه .

● تتحدث بعض وسائل الاعلام الاجنبية بين وقت واخر عن الوضع الداخلي في البحرين بما لا ينطبق على حقيقته التي يشهدها المواطنون والمقيمون بصورة يومية منتظمة في سائر انحاء البلاد .. فما تقييم سموكم لحقيقة الوضع ؟

□ هناك حقيقة اساسية لمسها وشهدها الجميع في الداخل والخارج وهي ان اميرنا المعظم حفظه الله الذي هو والد الجميع وقائد المسيرة قد عالج الامر بحكمته المعهودة وبروح المحبة والتسامح الابوي والحرص على روح الوئام الشامل في هذا الوطن العزيز وهي معالجة سامية ومتحضرة عكست تقدير سموه الكبير لشعبه ومواطنيه جميعا فجاءت بادرته الابوية بالعفو الاميري السامي عن الموقوفين في الاحداث العارضة الاخيرة مما حقق الانفراج واشاع روح الوئام والاسرة الواحدة التي تعبر عن نهج سموه القيادي منذ بدء المسيرة . ولقد كان التجاوب الوطني والشعبي تجاه هذه البادرة الاميرية الكريمة يمثل ما شهدناه من تقدير واجلال وتعبير عن الولاء والاخلاص للوطن وللامير .

والواجب يقتضي من كل مواطن مخلص يريد الخير لابنائه ووطنه ان يضع يده بيد قيادته وحكومته ودولته من اجل دفع عجلة التقدم والتطوير الجارية حاليا في البلاد بتشجيع واهتمام كبيرين من جانب القيادة والحكومة وسائر الدوائر والاجهزة والمؤسسات الوطنية المعنية .

وهذا ما نعلق عليه اهمية كبيرة ونتطلع الى تحقيقه بجدية واخلاص حسب توجيه الامير الوالد حفظه الله لسائر المسئولين وسائر الادارات وذلك لتحقيق ما يصبو اليه سموه ويصبو اليه المواطنون جميعا بقيادته .

اما من يخرج عن اطار هذا التوجه والالتزام بالولاء للوطن ويتحرك بايعاز من جهات اجنبية وبوسائل التخريب والعنف المنافية للقانون والنظام فان ذلك يدخل ضمن اعمال الخيانة العظمى ويواجه بما يستحق من اجراءات قضائية رادعة ولا يمكن لاية دولة مسئولة ان تسمح بمثل هذه الاعمال او تتهاون تجاه مرتكبيها ولابد للجميع من ادراك هذه الحقيقة .

ولنا عميق الثقة ان شعبنا المتحضر الواعي لن يسمح بمثل هذه الاعمال من اجل مسيرته واستقراره وامنه وهي ثوابت نلتقي حولها . قيادة وشعبا . بمنتهى الوضوح والحزم والاخلاص .

كلمة البحرين أمام قمة حركة عدم الانحياز

الحركة مطالبة بالمشاركة في تحديد النظام العالمي الجديد

ضرورة احترام مبدأ الأرض مقابل السلام وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية

القى الاستاذ عبدالنبي الشعلة وزير العمل والشئون الاجتماعية ورئيس وفد البحرين الى مؤتمر القمة الحادية عشرة لحركة عدم الانحياز المنعقد حاليا في قرطاجنة بجمهورية كولومبيا كلمة البحرين امام المؤتمر . ننشر نصها فيما يلي

بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب الجلالة والفخامة والمعالي .

ايها السيدات والسادة .

يشرفني ان انقل اليكم تحيات حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وتمنياته الصادقة بالتوفيق والنجاح لمداولات القمة الحادية عشرة لحركة عدم الانحياز كما اتوجه بالتهنئة الخالصة لبلدكم الصديق كولومبيا ولفخامة الرئيس ارنستو سامبر لانتخابه رئيسا للقمة الحادية عشرة للحركة مقدرا لبلده الصديق كولومبيا ما قوبلنا به من استقبال حار وضيافة كريمة . منوها بالجهود الطيبة التي بذلت من اجل الاعداد لهذه القمة وانجاح اعمالها

السيد الرئيس

احتفلت حركتنا هذا العام بالذكرى الاربعين لانعقاد المؤتمر الاسيوي الافريقي في باندونج . والتي ارسى دعائم واهداف الحركة وتوجهاتها . وحري بنا في هذه القمة ان نؤكد من جديد على تلك المبادىء النبيلة التي ارساها الرعيل الاول من رواد حركتنا التي تجاوزت المعتقدات السياسية الضيقة . لتبرز كدعائم لارساء العدل والانصاف والامن في ربوع عالمنا

وانه لمن المناسب التأكيد هنا على تعزيز دور الحركة وتفعيله على المستويين الاقليمي والدولي . ومن هذا المنطلق نود ان نؤكد على قناعتنا الراسخة باهمية وثبات المبادىء العشرة الواردة في اعلان باندونج الخاص بتعزيز السلم والامن الدوليين

السيد الرئيس

تنعقد اليوم قمة كولومبيا في ظل ظروف ومتغيرات عديدة من شانها المساهمة في معالجة العديد من القضايا الشائكة التي تهم الحركة . فعالم اليوم ما زال مليئا بشتى الصراعات والنزاعات . ناهيك عن المعضلات الاقتصادية والاجتماعية المستشرية كأزمة المديونية والفقر . ومشاكل التنمية والبيئة . الامر الذي يتعين فيه على حركتنا بذل قصارى جهدها للمساهمة في حل هذه القضايا وفقا لمبادئها واهدافها

ان المتغيرات السياسية التي شهدتها الساحة الدولية منذ انحسار الحرب الباردة ادت الى قلب العديد من المفاهيم في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة . وساهمت في تشكيل نمط جديد من العلاقات الدولية قوامه التعاون ونبذ المواجهة العسكرية والايديولوجية . وحل الصراعات بالطرق السلمية التي طالما نادت بها حركتنا منذ نشأتها عام ١٩٦١ . ونرى اليوم انه لزاما على حركتنا مواكبة هذه المتغيرات بغية استمرار مسيرتها وتحقيق اهدافها في ظل المتغيرات الدولية الجديدة . ولتنفيذ ذلك لابد لحركتنا ان تستمر في الاضطلاع بدور نشط وفعال على الساحة الدولية حتى يتم تحديد ملامح وخصائص النظام العالمي الجديد . وباعتقادنا فان ذلك يتطلب تضامنا ووحدة بين اعضائها وتجاوز الخلافات فيما بينها وتسوية المنازعات بالطرق السلمية . لتمكين الحركة من المساهمة بفعالية في ارساء نظام عالمي اساسه العدل والانصاف والمساواة .

لقد فرضت المتغيرات التي طرأت على الساحة الدولية خيارين على حركتنا . اما التأقلم مع هذه المتغيرات ومواصلة الاضطلاع بدورها التاريخي لخدمة قضايا الحق والعدل والانصاف . واما الانزواء والجمود والتحجر . فكان لها ان اختارت الخيار الاول باصرارها في قمة جاكرتا على مواصلة خطاها بثبات يدفعها الى ذلك رؤيا جديدة لاستنباط خطط واستراتيجيات حديثة لمعالجة القضايا الدولية . ورفضها القبول بتهميش دورها في تشكيل العلاقات الدولية ينم عن قناعة باهمية عطائها وثبات مبادئها . ومرونتها في التكيف ومواصلة التطور والنمو مستلهمة في ذلك عبر الماضي وتجارب الحاضر وامال المستقبل

السيد الرئيس

تأسيسا على ذلك ومن منطلق حرصنا على استتباب الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي فاننا ندعو الحركة الى ان تؤكد من جديد على اهمية تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن الخاصة بالكويت خاصة فيما يتعلق بالافراج عن الاسرى والمرتهنين من الكويتيين وغيرهم . ليتمكن مجلس الامن من رفع العقوبات المفروضة عليه وتخفيفا للمعاناة الانسانية التي يتعرض لها الشعب العراقي . وفي الوقت ذاته نؤكد حرصنا على وحدة العراق وسيادته وسلامة اراضيه واستقلاله الوطني

السيد الرئيس

لقد رحبت دولة البحرين بالتطورات الايجابية التي سجلتها عملية السلام في الشرق الاوسط منذ عام ١٩٩٣م وبتوقيع اتفاقية توسيع الحكم الذاتي في واشنطون مؤخرا . باعتبارها خطوات على طريق السلام العادل والشامل المنشود في المنطقة . ونود هنا التأكيد من جديد على ضرورة احترام مبدأ الارض مقابل السلام . وتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ و٤٩٧ التي تكفل انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة . بما فيها القدس الشريف والجولان السوري المحتل والاراضي اللبنانية المحتلة . وفي هذا السياق تدعو الحركة من خلال دورها في المحافل الدولية وفي تعبئة الراي العام العالمي الى اخذ زمام المبادرة في الضغط على اسرائيل لاثنائها عن سياستها وممارساتها غير الشرعية

السيد الرئيس

ان الوضع المأساوي في الصومال يتطلب من حركتنا مجددا تأكيد التزامها بضرورة تحقيق السلام والمصالحة الوطنية بين فصائله المتنازعة . وحثها لايقاف الاقتتال والتمسك باتفاقية اديس ابابا للسلام عن طريق احترام وقف اطلاق النار وازالة كل المعوقات من اجل اقامة السلام والامن في ربوع الصومال

السيد الرئيس

ما زال الشعب البوسني يواجه عمليات الابادة المتمثلة في سياسة التطهير العرقي والابادة الجماعية التي ينتهجها الصرب انتهاكا لقرارات الشرعية الدولية . ولايزال الصرب يتحدون الارادة الدولية بمواصلة اعتداءاتهم ورفض الخطط السلمية الواحدة تلو الاخرى واعاقتهم المستمرة لعمليات الاغاثة الانسانية . وباعتقادنا فان السبيل الوحيد لحل الازمة البوسنية لن يتأتى الا بضمان السيادة والسلامة الاقليمية لجمهورية البوسنة والهرسك ووحدة اراضيها والاحترام التام لقرارات مجلس الامن والقانون الدولي . ومن هذا المنطلق فان حركتنا مطالبة بان تتخذ موقفا حازما من الاعتداءات الصربية على سيادة واستقلال البوسنة والهرسك وتأكيد دعمها للجهود الدولية المبذولة لعملية المفاوضات . وفي هذا الصدد لا يفوتنا ان ننوه بالجهود التي بذلها فخامة الرئيس سوهارتو الرئيس السابق للحركة لايجاد حل للازمة في البوسنة والهرسك وما ابداه شخصيا من اهتمام خلال زيارته لها وابقاء مبعوثه للمنطقة بغية الوقوف على امكانيات تحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع في منطقة البلقان وانما على يقين من ان وقوف الحركة بجانب جمهورية البوسنة والهرسك هو وقوف بجانب الحق والعدل والانصاف واعلاء لمبادىء الحركة واهدافها . عن طريق دعم التطورات الايجابية التي شهدتها البوسنة والهرسك مؤخرا بما في ذلك وقف اطلاق النار وكذلك مواصلة الضغط من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة وقبول الحل العادل والمنصف لجميع الاطراف

• عبدالنبي الشعلة •

السيد الرئيس

انه مما يحز في النفس استمرار الاقتتال في افغانستان بين ابناء الشعب الواحد فبالرغم من النداءات المتواصلة التي صدرت عن الحركة والمنظمات الدولية لوقف اراقة الدماء وتحكيم العقل والمنطق . الا انه للاسف مازالت الحرب مستعرة بين الفصائل الافغانية المتنازعة واننا ننتهز مناسبة انعقاد هذه القمة لنجدد الدعوة لاطراف النزاع من اجل إحلال السلام والاستقرار في ربوع افغانستان وتعزيز المصالحة الوطنية بين فئات الشعب الافغاني

السيد الرئيس

ان التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه حركتنا لا تقل اهمية عن القضايا السياسية التي تشغل بال الحركة . خاصة ان غالبية شعوب العالم التي تنتمي الى حركتنا . ما زالت تعيش في حرمان وفقر مدقع . من ناحية اخرى فان الفارق الاقتصادي والاجتماعي بين دول الشمال ودول الجنوب ما زال كبيرا وغير مقبول في ظل التغيرات الدولية الحالية . وسعيا من حركتنا لردم هذه الفجوة ينبغي علينا تقديم تصور وبرنامج عملي للامم المتحدة واجهزتها المتخصصة لردم الفجوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية من اجل تعاون دولي للتصدي لهذه المشكلة وما يتفرع عنها من مشاكل . والتي اثرت تأثيرا سلبيا على اقتصاديات البلدان النامية . ان التعاون الاقتصادي الدولي يتطلب توازنا وعدالة ومشاركة جماعية في اتخاذ القرارات الدولية وفي هذا السبيل فان لحركتنا السبق في المطالبة باصلاح المؤسسات المالية المتعددة الاطراف لتكييف سياساتها وبرامجها ليتسنى لها الاستجابة للاحتياجات الملحة للبلدان النامية . وادراكا من حركتنا باهمية التعاون الدولي في هيكلة العلاقات الاقتصادية بوصفه عنصرا هاما للنمو الاقتصادي في البلدان النامية . نادت حركتنا بالحوار بين الشمال والجنوب باعتباره احد المرتكزات الاساسية لخلق بيئة اقتصادية ملائمة للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة . ومن هذا المنطلق ينبغي على حركتنا تأكيد دعوتها الى اعادة تنشيط ذلك الحوار بحيث ينتهج نهجا جديدا على اساس الشراكة والمصالح والفوائد المتبادلة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة

ان مطالبة حركتنا بالتعاون الاقتصادي الدولي ينبغي ان يسبقه في المقام الاول المطالبة بتعزيز ذلك التعاون بين اعضاء الحركة باعتباره امرا ضروريا وملحا لتعزيز قوتها وحوارها مع البلدان المتقدمة . ولن يتأتى ذلك الا عن طريق فتح قنوات التعاون الاقتصادي والتجاري بين كافة دول الحركة على اساس مبدأ المساواة والتكافؤ والتكافل والترابط . ونبذ النزعات الحمائية وغيرها من التدابير والقيود السلبية

ان التطورات والمتغيرات الايجابية التي حدثت في هيكل العلاقات الدولية ينبغي ان تواكبها . وبنفس الزخم . تطورات ايجابية وملائمة في نمط العلاقات الاقتصادية الدولية من اجل بناء نظام تجاري دولي متعدد الاطراف . عادل ومنصف . يكفل تدفق التمويل ونقل التكنولوجيا ومعالجة المديونية وعدم التمييز . بوصفها شروطا اساسية لتحقيق النمو الاقتصادي المستمر والتنمية المستدامة

السيد الرئيس

اننا نأمل من هذه القمة التاريخية ان يصدر عنها : اعلان وبرنامج عمل قرطاجنة . الذي يؤكد مبادىء واهداف حركتنا ويعزز من انشطتها في اطار الامم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى لمواجهة التحديات التي تواجه البشرية قاطبة . وهي على مشارف القرن الحادي والعشرين لتمكين كافة الدول من العمل سويا كالبنيان المرصوص . من اجل خدمة قضايا السلام والتنمية والمساواة والعدل في عالمنا

وادراكا من دولة البحرين باهمية دور حركتنا في التأثير على التغيرات الدولية خدمة لقضايا الامن والسلم والاستقرار والتنمية . فاننا نأمل ان تساهم الحركة بصورة فعالة تمكنها من التأثير ايجابيا على مجريات الاحداث الراهنة والمستقبلية لبلوغ عالم يسوده الامن والعدل والرخاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخبار الخليج

تصلك في منزلك كل صباح

من خلال مؤسسة الهلال للتوزيع
ص.ب : ٢٢٤ ـ تليفون : ٥٣٤٥٦١/٥٣٤٥٥٩

الاشتراكات المنزلية

الاشتراك السنوي :	٧٠ دينارا
لمدة ستة شهور :	٣٥ دينارا
لمدة ثلاثة شهور :	١٨ دينارا

قسيمة اشتراك في جريدة أخبار الخليج
الاسم ________ الهاتف ________
عنوان المراسلات ________
عنوان المنزل بالتفصيل ________
مدة الاشتراك ☐ سنة ☐ ستة شهور ☐ ثلاثة شهور
طريقة الدفع ☐ شيك ☐ نقدا
تاريخ بدء الاشتراك ________ التوقيع ________